



**منذ إنشاء المركز العالمي  
للوسطية إلى يومنا هذا  
لم تحدث أي حادثة إرهابية  
في المجتمع الكويتي  
ولله الحمد**



د. عادل الفلاح

**35 ألف  
خطبة سنوياً لا تتجاوز  
مخالفاتها 20 مخالفة فقط  
وشعار الوزارة هو «المسجد  
عنوان وحدة الأمة»**



# من «الجدري».. واستقرار المنطقة لا يعني أن الإرهاب انتهى

**الوحدة الوطنية بين  
أطياف المجتمع  
الكويتي هي «خطوط  
حمراء فاقع لونها»  
ونحن في وزارة  
الأوقاف نعمل جاهدين  
على ترسيخ الأمن  
الاجتماعي وتماسك  
المجتمع ووحدته**

وقفه عن الخطابة؟  
● نعم استدعينا المهري لانه كان ينشر خطبة الجمعة في الصحافة، فالزمناء بشريرط الخطبة وكنا نأتي بالشريط ونستمع له، ولكن اذا كان هناك شيء ما داخل اي مسجد فهناك أجهزة اخرى تراقب وتتابع وترصد اي مخالفة ولا تتوانى في اتخاذ الاجراء الكفيل بها. ونعرف ان الكثير من مساجد الاخوة الشيعة عليها اناس عقلاء ومحترمون وناضجون ولا يتطرقون لقضايا تثير الفتن والمشاكل الطائفية، ومع هذا وذلك فنحن أيضا نرتب الامور للإشراف والمتابعة بصورة منظمة وتدرجية مع الاخوة الشيعة في مساجدهم.

شاركتم قبل شهرين في مؤتمر عن التطرف والارهاب بالمدينة المنورة، كيف تنظر لوضع المنطقة العربية في معالجة قضايا التطرف والارهاب وهل المنطقة مقبلة على استقرار نسبي في قضايا الارهاب خاصة مع ضعف القادة بمقتل زعيم التنظيم اسامة بن لادن في باكستان والعولمي في اليمن؟

● قضايا التطرف والارهاب وان كان ظاهرها انخفاض نسبي لما ذكرتموه الا ان الفكر يبقى وقد يكمن وفي اي ظرف من الظروف الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية فإنه يطبخ على السطح مرة ثانية، وهذه القضايا تحتاج الى وقاية اكثر من العلاج وهو ما اتبعناه من سياسة في المركز عملاً بالمبدأ القائل «وقاية خير من قنطار علاج».

وفي الكويت كانت لدينا حالات قبل انشاء لجنة الوسطية وقمنا بدراسة تلك الحالات وافكارها وتعاملنا مع الكثير منها، ولكن العلاج الصحيح يكمن في وقاية المجتمع من هذا الفيروس من مطلقاً تأخذ الطعیم ضد الجدري وغيره فلعینا ان نطعم اجيالنا بدرجة من الوعي والمعايير التي لا يمكن من خلالها استهواؤهم او استدراجهم لهذه الافكار الشاذة عبر تحصيل ذاتهم وهذا والله ما قمنا به من خلال جهود المركز العالمي للوسطية ومختلف ادوات الوزارة من دور القرآن الكريم والدراسات الاسلامية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وغيرها من الأدوات لتحصيل الشباب من هذه الافكار المتطرفة والشاذة ونسعى ايضا لتكوين مرجعيات تقدر وتحترم ويكون منتهى الخلاف عندها.

هل تقصدون مرجعيات كويتية ام على مستوى العالم العربي والاسلامي؟

● مشروعنا الامة ككل، ولكن بإمكاناتنا المتاحة الان بدأتنا بالكويت، وأسمينا هذا البرنامج «علماء المستقبل» وهذا البرنامج يستمر لمدة 20 عاما والهدف منه تخريج مجموعة من العلماء بدرجة عالية من الوعي الحضري والعمق الشرعي، بحيث ان هؤلاء ينتهي عندهم الخلاف أي يحسمون الامور لانهم تربوا على العمق الشرعي والفهم الحضري فيستطيع حسم الكثير من الامور بالصورة الحكيمة والموازين الشرعية مثل تغيير المنكر والامر بالمعروف وكلها امور موجودة وتحتاج الى فقيه يقدمها للناس بالشكل الصحيح، ولذلك فقد اطلعت على دراسة مصرية عن 3000 متطرف، والعجيب الغريب انه لا يوجد واحد منهم من خريجي الازهر الشريف لان خريجي الازهر تربوا على الفكر الوسطي وايضا عندهم الموازين الشرعية ومعايير قياس الامور ويعرفون تقديم المصالح ودرء المفاسد وغيرها من الامور الشرعية المهمة.



د. عادل الفلاح خلال احدى زيارته للشيشان



د. عادل الفلاح والشيخ احمد القفان في احد الانشطة الدينية

التوجه ويؤكدون عليها وقدموا عشرات البحوث فيها في المركز العالمي للوسطية، وهو ايضا توجه حكيم من الرجل الحكيم صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد - حفظه الله ورعا - الذي استشعر اهمية موضوعه، فاذا وضع ليلسا معنا ومقاصد غير ما قيل قد توصي اللجنة الفرعية بتخفيف العقوبة او اسقاطها اذا كانت هناك اشياء جلية وواضحة، فالعقوبات في مثل هذه المسائل تكون حاسمة، فهذه قضايا لا فصل فيها.

وارشادهم لخطورة الحديث في بعض القضايا

● جميع القضايا الاخرى فيها «براحة» للنصح والارشاد، ولكن هذا الخطيب بعد قرار اللجنة يستدعي ويحاور في موضوعة، فاذا وضع ليلسا معنا ومقاصد غير ما قيل قد توصي اللجنة الفرعية بتخفيف العقوبة او اسقاطها اذا كانت هناك اشياء جلية وواضحة، فالعقوبات في مثل هذه المسائل تكون حاسمة، فهذه قضايا لا فصل فيها.

لماذا صدر القرار بايقاف الخطيبين السالم والوصيص 4 اشهر تحديداً؟

● اللجنة اجتمعت وقررت ايقافهم 4 شهور لانه ليست لديهم سوابق، حيث كانا ملتزمين التزاما كاملا لسنوات طويلة ما شفع لهما في تخفيف العقوبة، وانا استمع كثيرا لخطبتهما واعتبرها خطبا جيدة بل ممتازة وراقية ولكن ما تم تناوله في خطبتهما امور لا يجوز التهاون معها.

وهنا اود ان اقول كلمة: انه وكما اوجه الاخوة الخطباء من واقع المسؤولية، فانا ايضا مواطن كويتي وأخاطب اخواني ابناء بلدي، الا يكون للطرف الاخر ردود فعل بهذه الحدة، وان يكون للحكماء دور بدلا من تاليب الشارع وتهيج الناس والتظاهرات، ففي كل مجموعة وشريعة هناك علماء وحكماء يعالجون الامور بالحكمة وبموضوعية اما التهيج وردات الغلظة هنا وهناك فلن تكون في صالح البلد ككل.

لماذا صدر القرار بايقاف الخطيبين السالم والوصيص 4 اشهر تحديداً؟  
● اللجنة اجتمعت وقررت ايقافهم 4 شهور لانه ليست لديهم سوابق، حيث كانا ملتزمين التزاما كاملا لسنوات طويلة ما شفع لهما في تخفيف العقوبة، وانا استمع كثيرا لخطبتهما واعتبرها خطبا جيدة بل ممتازة وراقية ولكن ما تم تناوله في خطبتهما امور لا يجوز التهاون معها.

نكرنا في السابق ان عددهم كان 600 متطرف واصبح 300، قبل عامين فما عددهم الان تقريبا؟

● ليست لدي ارقام محددة ولكنني على اتصال مستمر مع المسؤولين في اجهزة الامن واستفسر عنهم وهم يزودوننا بالمعلومات والصورة الحقيقية عددهم وميولهم، وبشكل عام هناك انخفاض واضح في اعدادهم، ولله الحمد هناك طمأنينة بان عددا ممن يحمل بعض الافكار المتشددة والمتطرفة عاد الى رشده ونحن ايضا نتواصل معهم من خلال ائمتنا ومرموزنا الدينية، اذا كانت هناك أي ملاحظة على أي مكان به تشدد، فنحاول قدر جهتنا التواصل معهم بطريق غير مباشر.

● انا ادعو لذلك، بل طبعته عمليا حيث دعوت مجموعة من رموز الاخوة الوسطية ومشايخ السنة وجلسنا عندي في المنزل وفي مساجد الاخوة الشيعة وكانت هناك حوارات جميلة وفيها اخذ وعطاء وانتهينا الى وثيقة وميثاق.

أين هذا الميثاق، ولماذا لم يسمع احد عنه شيئا؟

● كان هذا المشروع ضمن مشاريع الوسطية، ولدينا وحدة داخل الوسطية اسمها «الوحدة الوطنية» وكانت هذه المهمة موكلة لها، ولكن نتيجة الظروف التي مرت بها الوسطية عطلت الكثير من المشاريع وفي مقدمتها هذا المشروع المهم لبلدنا الحبيب، وربما حدثت بعض الملاحظات التي يمكن تصحيحها ولكن هناك من يهيج الرأي العام ويضخم ويهول الامور لخلافات وحسابات شخصية من البعض تجاه هذا المشروع الذي هو مشروع امة، ولله الحمد فان آثاره وفماره في الكويت طيبة ولكن آثاره وثماره خارج الكويت موكلة لها.

الذين استعدت تلك الدورات؟

● الدورات ستعقد في المدارس او المركز العالمي للوسطية والهدف منها تخريج رموز يكونون بمثابة مرجعيات شبابية، ونحن في هذا الإطار نتواصل مع المجتمع الكويتي بكل فئاته واعماره المختلفة، فالأخوة الرياضيون شاركونا في الوسطية لكي نصل الى قلوب الشباب وعقولهم، ولذلك عقدنا دورات مع شباب الرياضيين حتى لا يكونوا فريسة لاي افكار متطرفة وشاذة.

قبل الانتقال الى الحديث عن المركز العالمي للوسطية ودوره، لا بد اولاً من توضيح ما يثار عن تعديل ميثاق المسجد، اين وصل هذا التعديل، خاصة مع ايقاف عدد من الخطباء تناولوا الوضع في سورية والاضواء في

**أنا مواطن كويتي  
وأخاطب إخواني  
أبناء بلدي: ألا يكون  
للطرف الآخر ردود  
فعل بهذه الحدة  
وأن يكون للحكماء  
دور بدلا من تاليب  
الشارع وتهيج الناس  
والتظاهرات**

**أغلب مساجد الشيعة  
نشأت ضمن أوقاف  
خاصة منذ بدايتها  
وعليها متولون ولها  
ميزانيتها الخاصة  
وصيانتها من قبل  
المسؤولين عليها وحتى  
تعيين الأئمة والخطباء  
كلها من متولي تلك  
المساجد والأوقاف  
التابعة لها**

**لو رأى العالم نشئت  
الكويتيين وتناحرهم  
لما وقف نصفهم أو  
أكثرهم معنا فوحدتنا  
الرائعة وصمود  
الشعب الكويتي كانا  
سبباً في التفاف  
العالم حول الشرعية  
الكويتية من قادة  
الشرق والغرب**

**علينا أن نكون واقعيين  
إذا أردنا أن نراقب  
مساجد الإخوة الشيعة  
فلدينا في ميثاق  
المسجد مثلاً ألا  
يستشهد الخطيب أو  
يورد الأحاديث الضعيفة  
فكيف سنطبق هذا  
على الإخوة الخطباء  
الشيعة؟**

**«التربية» وافقت  
على عقد  
دورات  
في الوسطية  
لطلاب الثانوية  
بعنوان  
«نحو جيل متوازن»  
لتخريج رموز  
يكونون بمثابة  
مرجعيات شبابية**



الخاصة وصيانتها من قبل المسؤولين عليها وحتى تعيين الأئمة والخطباء كلها من متولي المساجد والأوقاف التابعة لها.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

المنطقة التي تشهد ربيعاً عربياً وانتهاء لانظمة معينة قتلت شعوبها، لماذا يعاقب هؤلاء الخطباء بالايقاف رغم تناولهم شائناً اسلامياً وانسانياً يتناوله العالم اجمع؟

● اولاً نحن كوزارة اوقاف جزء من الحكومة الكويتية ولا يمكن ان يكون جزء من الحكومة في الشرق وجزء آخر في الغرب، فيجب ان يكون موقفاً متناسقاً مع موقف الدولة الرسمي خاصة ان نستدعي الخطيب قبل اتخاذ القرار وهذا ليس في الميثاق ولكن آلية عمل اللجنة، وبالفعل قمنا بادخال تعديلات عليها وقمنا بدعوة الخطيب قبل ان يقرروا.

البيض يتساءل ان وزارة الاوقاف تشدد في كل كبيرة وصغيرة وتصدر خطباء السنة لكن اين هي من خطباء الشيعة ولماذا لا تسجل خطبهم او تراقب مساجدهم باعتبار ان كل مساجد الكويت تخضع لإشراف وزارة الاوقاف؟

● هذا موجود وهناك تفاهم مع الاخوة الشيعة، فأغلب مساجدهم نشأت ضمن اوقاف خاصة منذ بدايتها وعليها متولون، ولها ميزانيتها الخاصة وصيانتها من قبل المسؤولين عليها وحتى تعيين الأئمة والخطباء كلها من متولي المساجد والأوقاف التابعة لها.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.

● نعم، واحيانا نسجل لهم دفع الرواتب وتعليم الطلاب داخل تلك المساجد كلها من ميزانية متولي اوقاف تلك المساجد.



درع تكريم